

الفصل الثاني

رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة في المملكة العربية السعودية

حققت المملكة العربية السعودية إنجازات عديدة خلال العقود الثلاثة الماضية في مواجهة مشكلة الإعاقة، وخاصة في مجال توفير برامج التأهيل المهني للمعاقين. فعلى سبيل المثال تقوم الإدارة العامة للتأهيل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بوضع السياسة العامة لبرامج تأهيل المعاقين، والتي تتضمن برامج لتأهيل من يصلح منهم مهيناً وبرامج أخرى للذين يثبت عدم صلاحيتهم للتأهيل المهني، وذلك برعايتهم صحياً واجتماعياً ونفسياً. وتشرف هذه الإدارة على كل برامج مراكز التأهيل المهني للمعاقين المنتشرة في معظم مناطق المملكة. فعلى سبيل المثال توجد مراكز تأهيل شاملة بكل من: الرياض والبكيرية، وجازان ونجران والدمام وأبها وتبوك والجوف وحائل ومكة المكرمة وجده والجوف والباحة وشقراء وبريده وحضر الباطن وينبع.

وكذلك هناك مراكز تأهيل مهني في كل من الرياض والدمام والطائف. ويوجد مراكز للتأهيل الاجتماعي لشديدي الإعاقة في كل من الرياض والإحساء والمدينة المنورة. ومؤسسات لرعاية المعاقين حركياً في كل من الرياض والطائف ومراكز رعاية نهاية للمعاقين في كل من الرياض وجدة والطائف ومكة المكرمة والدمام والبكيرية ونجران والدرعية والمدينة المنورة والقطيف وبريدة. وتسير الجهود الأهلية جنباً مع الجهود الحكومية. فأنشأت الجمعيات الخيرية والجمعيات ذات النفع العام في مجال رعاية وتأهيل المعاقين والذي يبلغ عددها حوالي ٢٥ جمعية حتى عام ٢٠١٣ ومن أمثلة هذه الجمعيات:

- الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين بالرياض.
 - الجمعية السعودية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين بالمنطقة الشرقية.
 - مؤسسات رعاية الأطفال المشلولين.
- ومن برامج وخدمات هذه الجمعيات على سبيل المثال: توفير مراكز ودور إيوائية، ومركز تعليم خاص، وفصول تعليم وتفصيل الخياطة، ومشاغل خاصة لتأهيل المعاقات؛ بالإضافة إلى تأمين الأجهزة الطبية لبعض المعاقين.

أيضاً من البرامج الحديثة لهذه الجمعيات في هذا المجال توفير برنامج الإسكان الخيري وتحسين المسكن لأسر المعاقين.

هذا ولقد تشكلت على المستوى الحكومي لجنة وطنية عليا تضم في عضويتها مندوبين من وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والصحة والترفيه والتعليم بالإضافة على ممثلين عن الجمعيات ذات النفع العام والقطاع الخاص. ومن اختصاصات هذه اللجنة نذكر:

- ١- تنسيق الخدمات وتفادي الازدواجية في هذا المجال.
 - ٢- تقديم الاقتراحات والتوصيات لرفع كفاءة وفاعلية برامج الرعاية والتأهيل في هذا المجال.
 - ٣- تيسير الحصول على البيانات والإحصاءات المتعلقة بالمعاقين والمؤسسات والجمعيات العاملة ف هذا المجال.
 - ٤- تبادل البحوث والدراسات بين الجهات المعنية والمهتمة بقضايا ومشكلات المعاقين.
- وتصدر بالسعودية ثلاث مجلات ونشرة دورية متخصصة في مجال رعاية وتأهيل المعاقين هي كالتالي: مجلة الخطوة ومجلة معهد الأمل للصم والبكم والمجلة السعودية للإعاقة والتأهيل ونشرة معا لمستقبل مشرق.